الحروريين عنهم لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر النازلين
بكل معترك والطيبون معاقد الازر وتنشد البيت برفع
الصفتين ونصبهما وبرفع الاولى ونصب الثانية وبنصب الاولى ورفع
الثانية والنصب باضمار اعني والرفع باضمار هم واما قوله تعالى لكن
الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك
والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة فالموصوف محذوف اي لكن القوم الراسخون
وهو مبتدا وفي العلم يتعلق به ومنهم حال من الضمير فيه والمؤمنون عطف على
ضمير الفاعل فيه وسقط لطول الكلام بين التاكيد ويؤمنون خبره على الاصح
لا قوله اولئك سنؤتيهم وقراءة الجمهور والمقيمين وذهب بعضهم الى انه غلط
من الكاتب وهذا القائل اولى بالغلط لانه قليل التبصر في كلام العرب وفي
توجيهه اوجه اصحها انه نصب على المدح لبيان فضل الصلوة لان العرب اذا
ارادت المبالغة في المدح او الذم قطعت عن اعراب الاول الى النصب او الرفع
وهذا الجواب مستقيم اذا جعلنا يؤمنون الخبر على الاصح لان النصب على
المدح انما يكون بعد تمام الكلام واما اذا جعلنا اولئك سنؤتيهم الخبر
فلا ينتصب على المدح لعدم تمام الكلام والوجه الثاني انه
عطف على ما انزل اليك اي يؤمنون بالكتب المنزلة وبدين المقيمين الصلوة وهم
الانبياء عليهم السلام لانهم الاصل المتلقى منهم اقامة الصلوة والوجه
الثالث انه عطف على ضمير المجرور في منهم او في اليك او في قبلك
على مذهب الكوفيين وعلى مذهب البصريين حذف المضاف وهو قبل واقيم
المضاف اليه مقامه والمعنى بما انزل من قبلك وقبل المقيمين الصلوة وهم
اصحابك وقرئ والمقيمون الصلوة وهو المرفوع بعد عطف على الراسخون
او على فاعله او على الضمير في المؤمنون او على فاعل يؤمنون او خبر مبتدا او مبتدا
والخبر اولئك سنؤتيهم النوع الثالث عطف البيان

ولم يفرد له سيبويه بابا بل ذكره في ضمن الابواب ولم يذكره جماعة من النحاة
وسمي عطف لانه اسم جامد اي بعد اسم جامد كعطف النسق وسمي بيانا
لانه يبين الاول وحده تابع غير صفة يوضح متبوعه فخرج الصفة بقوله
غير صفة وفصل بقية التوابع بقوله يوضح متبوعه اذ لا يشاركه في
ايضاح المتبوع غير الصفة وهو يشبه الصفة من اربعة اوجه ويفارقها
من اربعة اوجه اما اوجه الشبه فاحدها انه يبين المتبوع كبيان الصفة
والثاني ان حكمه حكم الصفة في انسحاب العامل عليها والثالث
انه يطابق متبوعه في التعريف كالصفة والرابع انه لا يجري
على مضمر كالصفة واما اوجه المفارقة فاحدها ان الصفة بالمشتق غالبا
وهو بالجوامد الثاني ان عطف البيان يختص بالمعارف والصفة
تكون في المعارف والنكرات وذكر بعضهم انه يكون في النكرات ايضا
والثالث ان حكم الصفة ان يكون اعم من الموصوف او مساوية لانها
تستمد من الفعل بدليل حملها للضمير فلذلك انحطت رتبتها لنظرها الى ما
اصله التنكير ولا يشترط ذلك في عطف البيان لانه غير مستمد
من فعل حتى ينحط رتبته للنظر الى الفعل بدليل مررت باخيك زيد فان زيدا
اخص من الاخ والرابع ان الصفة يجوز فيها القطع ولا يجوز ذلك
في عطف البيان لعدم المدح والذم المقتضي للقطع ويشبه البدل ايضا من
اربعة اوجه اما اوجه الشبه فاحدها انه عبارة عن الاول كالبدل
والثاني انه يكون بالجوامد كالبدل والثالث انه قد
يكون اخص من متبوعه واعم منه كالبدل والرابع انه قد يكون
بلفظ الاول على جهة التاكيد كقوله يا نصر نصر نصرا كالبدل واما
اوجه المفارقة فاحدها ان عطف البيان في تقدير جملة على الاصح والبدل
في تقدير جملتين على الاصح والثاني ان عطف البيان يشترط

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)